

فولاً واحداً

عمار عبد الغني

افت زيارة الرئيس بشار الأسد إلى الخطوط الأمامية في
غوفة الشرقية رسائل بعدة اتجاهات للداخل والخارج،
على المستويات كلها العسكرية والسياسية والإنسانية
جعلت المتأججين بدم السوريين وتباكيرهم على معاناتهم
حارaron كيف يمكن إفراج الزيارة من مضمونها، فخرجوا
خطاباً أقل ما يقال عنه مثير للسخرية يعكس مدى تخبطهم
عدما أفرغت جعبتهم من أي إنحصار يخدمهم في البناء عليه
حيث العالم على سطحه شيئاً وحيثما قيادة.

ناءت الزيارة في الزمان والمكان المناسبين، فمن حيث التوقيت
راد الرئيس الأسد أن يطمئن السوريين عموماً وأهل الغوفة
لـ وجه الخصوص، أن استعادة حاضرة دمشق التي عول
شغلو وممولو الإرهاب تكون الورقة الأهم في مواصلة
حرب على سوريا باتت في متناول اليدين وأن الأهالي باقون
منازلهم والجيش العربي السوري أخذ على عاتقه تأمين
حماية لهم، ومن ثم اتضحت الصورة الحقيقة للدولة
السورية التي حاول الغرب تشويها على مدار سنوات
حرب، فهي لا تعمل على إحداث تغيير «ديموقراطي» كما
دعون انطلاقاً من إدراكها أن السواد الأعظم من الأهالي
تم اتخاذهم من مليشيات الإرهاب والإجرام والقتل
روعاً بشريه، وانتظروا بفارغ الصبر وصول جيش الوطن
من قراهم لتحريرهم من جرائم الإرهابيين، بينما تكفلت
جهات الحكومية بتأمين كل المستلزمات التي منعها عنهم
المليشيات المسلحة، وعليه خرج الآلاف عبر الممرات الآمنة
هتفون للجيش والقائد، مطالبين أبطال الجيش بالإسراع
إنجاز المهمة حتى يعودوا إلى أرضهم الطيبة لزراعتها وإلى
منازلهم لترميمها ومارسة حياتهم الطبيعية التي حرموا
نها خلال السنوات السبع الماضية، هذا الانلماض الوطني
لـ جيش والقائد، أوضح للعالم حقيقة الشعب السوري
معدنه الأصيل، حيث توجه أهالي الغوفة نحو الطريق
معاكس لأمثال المتأمرين على بلاهم الذين كانوا يراهنون

كى المعاناة الإنسانية وسيلة للتتدخل في سورية وكذلك سقطت ورقة «الكيبيائي» بعد أن كشف الجيش العربي السوري إلى الملايين العامل التي كانت تدار من تلك الميليشيات لم يعطها الفرصة لاستدامها لتكون ورقة للمتاجرة أمام المنظمات الدولية والهيئات الإنسانية.

ممكن القول إن معركة الغوطة تم التخطيط لها بعناية فائقة

ن كان من ناحية التكتيک العسكري الدقيق والمتنااسب مع
نبعية المنطقة ومع توزع الميليشيات المسلحة المرتبطة بجبهة
نصرة فيها، وكذلك من ناحية تأمين الأهالي وطمأنتهم
أن الدولة السورية مسؤولة عن حمايتهم وتحريرهم من
دربابين وتلك رسالة أراد الرئيس الأسد إيصالها بنفسه
إن أهلنا في الغوطة ومن ثم انتزعت الدولة السورية من
الغرب أهم الأوراق المتمثلة بالحفاظ على حياة المدنيين
ممتلكاتهم.

خيراً أوضحت الزيارة ثقة القائد بشعبه والشعب بالقائد
عندما يتحرك الرئيس الأسد بمفرده في سيارته الخاصة وفي
حلك الظروف ويستقبل من الأهالي بالفرحة التي شاهدناها
هو يفسر سر صمود سوريا في مواجهة الحرب الكبرى
تي تشن عليها والذي يرتكز بالأساس على دعم شعبي
قطع النظير للجيش والقيادة السياسية وثقة بالنصر مهم
بلغ حجم التضحيات.

تم معركة الغوطة هي المعركة الأهم استراتيجياً وستكون
زيارة الرئيس الأسد بمنزلة الإعلان المبكر لانتصار سوريا.

13

موسكو تؤكد: قواتنا ستعمل على تأمين المخطوفين بالوسائل السلمية أو العسكرية
لدىش يقترب من بلدة عين ترما.. و«الأحرار» ترضخ للتسوية

A photograph showing a group of military vehicles in an outdoor setting. In the foreground, the rear section of a tank is visible. Behind it, several other armored vehicles, including what appears to be an armored personnel carrier and another tank, are parked. The vehicles are positioned in front of a large, multi-story concrete building with multiple windows. The ground is covered in green grass and some brown dirt patches.

انتشار دبابات الجيش العربي السوري بعد السيطرة على عدد من المزارع في عين ترما أمس (سانا)

يتواصل بشكل مباشر مع المسلمين، وكان هناك اتفاق يجب أن ينفذ منذ يوم الأحد الماضي، لكن المسلمين نقضوا الاتفاق وعادوا ولم يبدُوا بتنفيذ الاتفاق الذي لا يزال قائماً ويحتاج فقط إلى بدء التنفيذ». والسيطرة على غوطة دمشق الشرقية في حال اكتمل ستتمثل أكبر انكasaة يمكن بها المسلمين ومشغلوهم منذ إخراجهم من شرق حلب وأواخر ٢٠١٦ بعد حملة عسكرية مشابهة على مواقعهم هناك.

بدوره قال زولوتوكhin، وفق «القناة المركزية لقاعدة حميميم العسكرية»، إن «غالبية المدنيين الذين كانوا محاصرين قد غادروا منطقة الغوطة الشرقية التي يسيطر عليها الجماعات الإرهابية». وتتابع: «يبذل مركز المصالحة الروسي جهوداً كبيرة في تنظيم المساعدات الطبية وتقديم وجبات طعام وتوزيع الحاجة الضرورية للنازحين».

في الغضون، كتب المتحدث باسم «القناة المركزية لقاعدة حميميم العسكرية»، ألكسندر إيفانوف، على صفحة القوات الروسية على موقع «فيسبوك»: «ستعمل القوات الروسية على تأمين المخطوفين المدنيين لدى الجماعات الإرهابية في الغوطة الشرقية بالوسائل السلمية أو العسكرية».

في المقابل، ذكر مصدر في قيادة شرطة دمشق وفق وكالة «سانا»، أن التنظيمات الإرهابية استهدفت بـ٣ قذائف شارع فارس الخوري في منطقة العباسين ما أدى إلى اندلاع حريق ووقوع أضرار مادية في عدد من المنازل.

«فيلق الرحمن» و«جبهة النصرة» الإرهابية في الجيب الجنوبي.

وفي مؤشر على بدء تنفيذ الاتفاق، قال المتحدث الرسمي باسم المركز الروسي للمصالحة، اللواء فالديمير زولوتوكhin، بحسب موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكترونية: «لضمان الخروج الآمن للمدنيين من ضاحية حرستا في الغوطة الشرقية، بدأ الممر الإنساني الثالث بالعمل، وخلال اليوم (الأربعاء) خرج ٣١٥ شخصاً عبر الممر، بينهم ١٥ متشدداً قرروا الاستسلام».

وأول من أمس، أفاد نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي، بأن مسلحياً ميليشياً «حركة أحرار الشام الإسلامية» و«جبهة النصرة» قاموا بإحراق مقراتهم ونقط تمركزهم تجهيزاً لترحيلهم إلى إدلب.

من جهة أخرى، أشار وزير الدولة للمصالحة الوطنية علي حيدر في تصريح نقلته وكالة أنباء «شينخوا» الصينية، إلى أن الاتفاق لإخلاء المسلمين من مدينة حرستا لا يزال قائماً، و«تنتظر توافق المسلمين داخل مدينة حرستا لبدء التنفيذ»، مرجحاً أن يعطي المسلمين الاتفاق مرة أخرى.

وقال: إن «التطورات الميدانية بعد العمليات العسكرية وتحرير الجزء الأكبر من الغوطة بنسبة ٨٠ بالمائة من مساحتها، ساعدت في الذهاب إلى الحوار مع المجموعات المسلحة والتواصل لجلاء المسلمين».

وأوضح حيدر، أن «الجانب الروسي هو الذي سوّر من المناطق التي تمت السيطرة عليها فيادي، وأشارت إلى أن الجيش سيطر على أكثر نصفه.

جانبها وفي اتصال أجرته معها «الوطن»، صرحت مصادر مطلعة علىوضع الميدان للفصالحات المحلية، أن ميليشيا «جيش سلام» المتمرزة في الجيب الشمالي من الغوطة بذلت الثلاثاء هجوماً معاكساً ضد قوات الجيش بلدة سرايا وتمكنت من السيطرة على بلدة، لكن قوات الجيش تمكنت صباح اليوم من هجوم معاكس من استعادة السيطرة على بلدة مرة أخرى وطرد مسلحي الميليشيا منها.

شفت المصادر، أنه وفي ظل إصرار الجيش على استعادة كامل الغوطة الشرقية والهزائم التي تمنى بها التنظيمات الإرهابية والمليشيات المسلحة، قبلت «أحرار الشام» التي تتحصن في بب مدينة حرستا باتفاق تسوية رعته روسيا.

وضحت المصادر، أن الاتفاق يقضي بتسوية وضع المسلمين الراغبين بالبقاء في المدينة خروج الرافضين منهم بعض أفراد عائلتهم حافظة إدلب، وتسليم المدينة إلى الجيش العربي السوري وعودة مؤسسات الدولة إلى بها. وبعد أن توقعت المصادر تنفيذ الاتفاق كل يومين، رجحت أن يقدم غالبية المسلمين إلى تسوية أوضاعهم.

أت المصادر أن قبول «أحرار الشام» باتفاق تسوية سيشكل ضغطاً على مسلحى «جيش سلام» في الجيب الشمالي ومسلحى ميليشيا

يردي العشرات من «النصرة» بأرياف حماة رد على خروقات ميليشيات الجنوب وزاد من تحصين موقعه في درعا

تابعة للجيش السوري في ريف حماة (عن الإنترنت - أرشيف)



الوطن - دمشق - وكالات | حماة - محمد أحمد خبازي

وأصل الجيش العربي السوري أمس عملياته العسكرية في أرياف حماة وأردى العشرات من الإرهابيين، وفي الوقت نفسه رد على خروقات الميليشيات المسلحة في ريف حمص الشمالي لاتفاق «خفض التصعيد». وفي التفاصيل، فقد استهدف الطيران الحربي السوري الروسي المشترك معاقل المسلحين من «جبهة النصرة» الإرهابية والميليشيات المسلحة المنحالفة معها في قريتي الصخر والجنايرة شمال غربي حماة وفي كفر زيتا ومحيطها واللطامنة والمصاصنة بريف حماة الشمالي، وفي حربنفسه ومحيطها بريف حماة الجنوبي الغربي، ما أدى إلى مقتل العشرات منهم وإصابة آخرين وتدمير عتادهم الحربي ومنه عربات مزودة برشاشات متعددة وثقيلة ودراجات نارية كانوا يستخدمونها في تنقلاتهم على الطرق الزراعية الوعرة.

وكان مسلحو «النصرة» قد أطلقوا عدة صواريخ غراد باتجاه نقاط عسكرية على جبهة حربنفسه فرد الجيش على مصادرها بالأسلحة المناسبة.

من جانبه، أكدت مصادر إعلامية معارضة، أن قوات الجيش قصفت بعد منتصف ليل (الثلاثاء - الأربعاء) مواقع «النصرة»

**تشفاف «الكيميائي» في الغوطة أفشل خطط واشنطن
كيريل أكد أن روسيا تقاتل في سوريا لحماية الشعوب من الإرهاب**

الروسي فلاديمير شامانوف حول ما إذا كان استهداف دمشق من قبل واشنطن قائماً: «ليس هناك الآن فهم دقيق وواضح، وما دام الأمر هكذا يظل الخطر قائماً»، بحسب «سبوتنيك».

وأول من أمس أكد نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي رياشكوف أن تحسن الأوضاع في سوريا يثير غضب الولايات المتحدة وحلفائها، وقال في تصريحات للصحفيين: أن «الوضع الإنساني في سوريا تغير بشكل جذري نحو الأفضل وأن خروج عشرات الآلاف من الناس من الغوطة الشرقية يقيظ معارضي الحكومة السورية...».

ويبحثون عن حجج للتهم على روسيا وعلى الجانب السوري. لذلك فإن الاستفزازات باستخدام الأسلحة الكيميائية غير مستبعدة».

وفي السياق، أكد البطريرك كيريل في اجتماع لجمعية الأدب الروسي في موسكو أمس، بحسب وكالة «سانا» للأنباء، أن روسيا تقاتل في سوريا من أجل العدالة والحقيقة وحماية الشعوب من الإرهاب.

وقال: «انتا تقاتل لتلبية طموحنا في ضمان العدالة وحماية الشعب من العووان الفطليع من الإرهاب وهذا نابع من الفك الذهني والثقافة والقوم».

للتكتيكات الإرهابية في نشاطها الإجرامية، وفي وقت سابق من يوم أمس، نقلت الأنباء عن رئيس دائرة العمليات للقوات المسلحة الروسية الجنرال قوله: «إن المباحثون (وزارة الدفرا سفناً حربية متسلحة بصواريخ والبحرين المتوسط والأحمر». وفي الوقت نفسه تحدث الأنباء الأميركية تعدّ عدتها لاتهام الحكومة الروسية الكيميائية في جنوب غرب الذريعة لضرب منشآت تابعة للجيش لكن المسؤولين العسكريين الروس آمنوا مواجهة هذه التهديدات الأميركي، بحسب ورجمت أوساط مراقبة، بحسب إعلان موسكو عن كشف التحضير الجديد المزعزع توجيهها إلى سوريا واستخدام كل الوسائل والوسائل المضدية الصاروخية لسوريا أجبر تنفيذ هذه الخطط إلى أجل غير مسمى في غضون ذلك، قال، رئيس لجنة الد

استفزازات سابقاً في الغوفة الشرقية تدفع للاستنتاج الواضح بأن دول الغرب مستعدة للجوء إلى أي وسيلة مشكوك فيها وغير شرعية، للإساءة إلى سمعة الاتحاد الروسي والحكومة الشرعية».

وأشار إلى أن الكشف عن إعداد استفزازات باستخدام السلاح الكيميائي في سوريا «أحبط خطط التحالف بقيادة الولايات المتحدة لتوجيه ضربات إلى أهم الواقع العسكري السوري بهدف تغيير ميزان القوى لصالح ما تسمى بالمارسة العدالة».

وأضاف: إنه بعد تحرير الجيش العربي السوري لعدد من المراكز السكنية تم الكشف عن ورشات سرية لصناعة قذائف محشوة بمواد الكيميائية، مشيراً إلى أن «هذه الورشات صنعت فيها قذائف للقيام باستفزازات وتحميل القوات الحكومية الروسية مسؤولية استخدام السلاح الكيميائي لاحقاً».

وأكد كيريلوف، أنه عثر على أكثر من ٤٠ طنًا من المواد السامة في المناطق السورية المحربة. وأشار إلى أن دمشق أكدت رسمياً استعدادها للتعاون في التحقيق في استخدام السلاح الكيميائي، لكن المنظمات الدولية رفضت التعاون مع الحكومة السورية، بما يهدى في حقيقة الأمر مساعدة

رغم تأكيدها أن احتمالات الاستهداف لا تموسكون أن كشف الجيش العربي السوري
الأسلحة الكيميائية، في غوطة دمشق الشورى
ستستخدم من الإلهابيين لتنفيذ عملية
أفشلت خطط «التحالف الدولي» التي
لضرب سوريا، وأن هذه الخطط تم تأجيجها
مسمى.
ترافق ذلك مع تأكيد بطريرك موسكو
للكنيسة الأرثوذكسية الروسية البطريرك
روسيا تقاتل في سوريا من أجل الدليل
وحماية الشعوب من الإرهاب.
ونقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا
 نيوز» قوات الحماية من الإشعاعات والأسلحة
والبيولوجية التابعة للقوات المسلحة
إيفور كيريلوف قوله خلال مؤتمر
الخارجية الروسية حول قضية الضحايا
الاستخبارات الروسية، سيرغي سكريبو

إهابيو الغوطة حرموا عائلات من الاحتفال بعيد الأم الخارجية: مذبحة «كشكول» إبادة جماعية وجريمة حرب



محاولة اسعاف المصابين والجرحى الذين سقطوا نتيجة الاعتداء الإرهابي على حي كشكول في مدينة جرمانا أمس (سانا)

جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.

وأضافت: لكن لم يعد مستغرباً أن يغلق ممثلو الولايات المتحدة الأميركية وفرنسا وبريطانيا أفواههم التي لم تكن طوال الفترة الماضية سوى أبواق لدعم الإرهاب وتبرير جرائم الإرهابيين.

وهدت الوزارة المطالبة بوقف هذه الأفعال الإجرامية، كما طالبت أيضاً الدول التي تقوم بتشغيل وتمويل وتسليح العصابات الإرهابية بما في ذلك النظام الوهابي السعودي والنظام القطري بالتوقف عن ذلك دون تأخير.

واختتمت الوزارة رسالتها بالقول: إن سوريا توجه أيضاً إلى الدول الأعضاء في الأمم المتحدة للدفاع عن قيم ميثاق الأمم المتحدة التي أكدت على إبعاد شعوب العالم عن ويلات الحروب وتنادتها تعرية الأهداف الحقيقية لهذه الحرب التي تشنها الدول الاستعمارية وأدواتها وإرهابيوها على سوريا شعباً ووطناً.

وفي السياق، أعربت «القناة المركزية» لقاعدة حميميم العسكرية» عن اعتقادها «أن الجماعات المسلحة الغير شرعية في الغوطة الشرقية متورطة في هذا الهجوم»، على حين نشرت وكالة «فرانس برس» تقريراً بيّن فيه كيف أرخت مجرزة كشكول بظلالها على عيد الأم.

ونقل التقرير عن إيهام من داخل مشفى دمشق وهي سيدة خمسينية استشهدت ابنتهما في الاعتداء حينما كانت الابنة متوجهة لشراء هدية عيد الأم، قولها قبل أن تعلم باستشهاد ابنتها: «لأريد هدايا، لا أريد شيئاً».

وأكمل التقرير أن القرنيفة سقطت في وقت كان الشارع المعروف بمحاله التجارية المتنوعة وأسعار سلعه البخسة، مكتظاً برواده عشية عيد الأم الذي تحفل فيه سوريا ودول المنقطة مطلع فصل الربيع.

كما نقل التقرير عن سيدة أخرى تم بتر قدمها بعد إصابتها في الاعتداء أنها استعادت العيارة التي قالها ابنتها لها قبل خروجهما إلى السوق «أريد أن أفرج بك في عيد الأم».

وكالات

اعتبرت وزارة الخارجية والمغتربين، أن اعتداء العصابات الإرهابية على حي كشكول في مدينة جرمانا بريف دمشق هو «مبحة جديدة ضحاياها من الأطفال والنساء ترقى إلى إبادة بشريّة وإلى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية».

ووجهت الوزارة، بحسب وكالة «سانا»، رسالتين إلى الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن أمس قالاً فيما: إن العصابات الإرهابية المسلحة ارتكبت ظهر يوم الثلاثاء ٢٠١٨ عشية يوم عيد الأم مجردة جديدة مروعة ضد المدنيين الآمنين في سوق كشكول الشعبي في جرمانا القريبة من مدينة دمشق وذلك عندما قامت بتوجيه صاروخ دممر لقتل النساء والأطفال من مواقعها في الغوطة الشرقية». وأوضحت الوزارة أن هذه الجريمة أسفرت عن استشهاد ٤٤ مواطنًا وجرح العشرات مازال أغلبهم في حالة خطيرة، مشيرة إلى أن عمليات إطلاق الإرهابيين صواريخ حقدهم إلى المناطق الأهلية في مدينة دمشق أدي أيضاً إلى جرح ما يزيد على عشرة أشخاص في حي العمارة إضافة إلى الأضرار التي أحذثتها الصواريخ وقد أدى الهبوط في مناطق متعددة من العاصمة دمشق.

واعتبرت الوزارة، أن هذه الجرائم جاءت في إطار سلسلة من المجازر المتواصلة التي ترتكبها العصابات الإرهابية التي يحلو للبعض تسفيتها «المجموعات المسلحة المعتدلة»، منذ بداية الأزمة في سوريا التي افتعلتها بعض الدول الاستعمارية منذ عام ٢٠١١.

وبينت أن ما يلفت الاهتمام هو أن ممثلي الدول الذين يهرون عادة لعقد الجلسات الطارئة لمجلس الأمن الدولي في نيويورك ومجلس حقوق الإنسان في جنيف لدعم الإرهابيين قد قاموا هذه المرة كما جرت العادة بتغييب عقولهم وابتلاع ألسنتهم أمام هول هذه الكارثة التي تتمثل مذبحة جديدة ضحاياها من الأطفال والنساء ترقى إلى إبادة بشريّة وإلى